وان شاء الله تعالى تحصل لك من جمعنا نصيب من الخير فكنت احضر معه
المجلس نحو سبع سنين فلما كانت نحو سنة تسع عشرة قال لي مقصودي
تجمع لك جماعة في الجامع الذي انت مقيم فيه وتحيي بهم ليلة الجمعة
بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترتيب هذا المجلس فشرعت
فيه في السنة المذكورة فلم ينقطع ببركته ليلة واحدة الى وقتنا
هذا ثم انه خطر لي ليلة من الليالي ان اقرا بالجماعة انا اعطيناك
الكوثر نحو الف مرة فقراناه فرايت جماعة بكثرة تلك الليلة سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت الشيخ بذلك ففعلها في مجلسه
بجامع الازهر ثم اني كررت ليلة قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا نحو خمس درج فحصل للجماعة بسط عظيم فاخبرته بذلك فصار
يفعلها في مجلسه وتوارثها عنه جماعة ورايت مرة في واقعة انني امشي
خلفه في ارض بلون ابيض وعليها سور شاهق يقرب من السما وحصل لي
انس عظيم في تلك الارض لدت ان اشكر منه فبينما نحن نمشي اذ نزل
من السما سلسلة فضة وفيها قربة بيضا فيها ما ابيض من اللبن واحلى
من العسل فنزلت الى ان صار الانسان يصل اليها بفمه فشرب الشيخ
رضي الله عنه منها واعطاني الفضلة فشربتها ثم تخلف الشيخ ومشيت
حتى غبت عن الشيخ فنزلت لي سلسلة ذهب وفيها شي مربع نحو الشبر
في شبر وفيها ثلاث عيون مكتوب على العليا منها مستمد هذه العين
من الله وعلى الوسطى مستمد هذه العين من العرش وعلى السفلى
مستمد هذه العين من الكرسي فالهمني الله تعالى فشربت من الوسطى
ثم رجعت الى الشيخ رضي الله عنه فاخبرته بما شربته وبانه من العين التي
تستمد من العرش فقال يا فلان تتخلق ان شاء الله بالرحمة على جميع العالم
وسر بذلك سرورا عظيما رضي الله عنه ثم قال لي صدق كلام الشيخ

شهاب

شهاب المتقدم **وكان** رضي الله عنه حسن العشرة جميل الخلق كريم
النفس حسن السمت كثير التبسم صافي القلب ممسوحا كباطن الطفل سوا
وهذه الصفة من صفات الخلة **وكان** اذا نزل بالمسلمين هم او غم لا يقر
له قرار حتى يرتفع وكان لا يتفوه قط برويته رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع ان مرتبته كانت تقتضي كثرة الروية له صلى الله عليه وسلم
وانما كان يقول راي بعض الفقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
له كذا وكذا ورايته عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم في وقايع لا احصيها
فكنت اذكر له ذلك فيقول شبهت بي ولا يعترف بذلك ورايت
مرة قايلا يقول في شوارع مصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عند الشيخ نورالدين الشوني رضي الله عنه فمن اراد الاجتماع به فليذهب
الى مدرسة السيوفية فمضيت اليها فوجدت السيد ابا هريرة
رضي الله عنه على بابها الاول فسلمت عليه ثم وجدت المقداد بن الاسود
رضي الله عنه على بابها الثاني فسلمت عليه ثم وجدت شخصا لا اعرفه
على بابها الثالث فلما وقفت على باب خلوة الشيخ وجدت الشيخ ولم اجد
رسول الله فامعنت النظر صلى الله عليه وسلم عنده فبهت في وجه
الشيخ فامعنت النظر فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابيض
شعفا فايجري من جبهته الى اقدامه فغاب جسم الشيخ وظهر جسم النبي
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ورحب بي واوصاني بامور وردت في سنته
فاكد علي فيها ثم استيقظت فلما اخبرت الشيخ رضي الله عنه بذلك قال
والله ما سررت في عمري كله كسروري بهذا وصار يبكي حتى بل الجبة
رضي الله عنه وراني في عرفات في الموقف مرارا لا احصي حتى حلف شخص
من اصحابه بالطلاق انه راه وسلم عليه فيه ذلك اليوم يعترف ويقول
انا ما رحت من مصر موضعا وتفرغت عنه سابر مجالس الصلاة على رسول

Copyright © King Saud University